دور المدرسة في تكريس التربية الإعلامية في الجزائر – نحو رسم استراتيجية للنهوض بالتربية الإعلامية في المؤسسات التربوية –

The role of the school In devoting media education in Algeria Towards drawing up a strategy for advancement Media education In educational institutions –

مهري شفيقة [1] ، جمال درير [2]

[1] جامعة سطيف2 (الجزائر)، mehrichafika@yahoo.fr

[2] جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، drirdjamel2006@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/11/19 تاريخ القبول: 2024/03/12 تاريخ النشر: 2024/06/30

الملخص:

بتعدد رهانات الحياة المعاصرة دخلت المدرسة في رهان إعداد نشء مسؤول وواعي اجتماعيا بمختلف قضايا المجتمع وتحولاته، لذلك أصبح الرهان التعليمي اليوم هو إدماج التربية الإعلامية في المنظومة التعليمية لمواجهة المخاطر التي تهدد النشء بفعل الاستخدام الجارف لوسائط الإعلام ، لذلك يأتي هذا المقال للبحث عن دور المدرسة الجزائرية في تكريس التربية الإعلامية لدى الطفل من خلال الدراسات والملاحظات التي تم رصدها لبناء استراتيجية مقترحة للنهوض بها .

الكلمات المفتاحية: المدرسة، التربية الإعلامية، الطفل، وسائل الإعلام، الاستراتيجية.

Abstract:

With the multiple stakes of contemporary life ,The school is in a bet to prepare a responsible and socially conscious child. About the various issues of society and its transformations, So it became educational betting today It is the integration of media education into the educational system .To face the risks that threaten young people By the sweeping use of the media, Therefore, this article comes to discuss about the role of the Algerian school in devoting media education to the child .through studies and observations that have been monitored to build a proposed strategy for its advancement.

Key words: School, media education, children, media, strategy.

المؤلف المرسل: مهري شفيقة، **الإيميل:** mehrichafika@yahoo.fr

1. مقدمة:

يعيش الطفل الجزائري اليوم حالة من الانجذاب والانبهار بتكنولوجيات وسائل الإعلام والاتصال في ظل بيئة إعلامية متعددة الوسائط تسيطر عليها المعلوماتية ، وأصبح الطفل بداية من المرحلة المبكرة مستخدم قوي لهذه الوسائل عبر الإبحار في عالم الشبكة والتطبيقات والبرمجيات ، فعالم وسائل الإعلام بشقيها التقليدية والحديثة يحاصر الطفل بسيل من الرسائل الإعلامية الجارفة والغير متحكم فيها ، مما يحدث أثار سلبية ، وهو الأمر الذي أدى إلى تعال الاصوات المنددة بالاستخدام العشوائي والمفرط لوسائل الإعلام من قبل الاطفال ، حيث نادت اليونسكو بضرورة إدراج التربية الإعلامية كحقل هام في المؤسسات التربوية وتوعية مختلف المؤسسات الاجتماعية بجعلها ثقافة شاملة لكافة الفئات .

واصبح حق الطفل في الحماية الإعلامية والتوعية الخاصة بتشكيل الوعي الرقمي أو الوعي الإعلامي تجاه استخدام وسائل الإعلام ، وهنا" ظهرت التربية الإعلامية لحماية الطفولة من المحتويات المرعبة والمخلة بالآداب العامة والقيم وكل اشكال الخلاعة ، وكذلك التمكين ومحاولة اكتساب المعارف والمهارات التي توجه للاستهلاك العقلاني لوسائل الإعلام ، فالتربية الإعلامية حسب المهمة المطلوبة هي التعليم ثم الممارسة العملية لكيفية مواجهة المادة الإعلامية التي تهدم، والتشجيع على المواد الإعلامية النظيفة".(الحميد، 2018، صفحة 454)

لعل هذا الواقع الذي يمس الطفولة يدفع بنا للتعرف على دور المدرسة في تكريس وممارسة التربية الإعلامية من خلال دور كل من المعلم والمناهج التعليمية والحملات التوعوية، فالتربية الإعلامية في المدرسة والنهوض بها هو المفتاح الاساسي لحماية الطفل خصوصا نظرا لدورها الهام والمؤثر بعد دور الأسرة طبعا، وهو ما قامت هذه الدراسة برصده من خلال التطرق لإشكالية دور المدرسة في تكريس التربية الإعلامية في الجزائر، عبر تسليط الضوء على واقع التربية الإعلامية في المؤسسات التربوية بناءا على الدراسات السابقة في المجال، ومن ناحية اخرى حاولنا رسم استراتيجية للنهوض بالتربية الإعلامية في المؤسسات التربوية، وقد انطلقنا في ذلك من التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو الدور الذي تلعبه المدرسة الجزائرية في إيجاد وتكريس تربية إعلامية فعالة؟ وما هي الآليات والأدوات التي يمكن إعتمادها قصد تحسين هذا الدور؟

1-1 أهداف البحث:

- التعرف على التربية الإعلامية والتربية الرقمية وخصائصها ووظائفها
- التعرف على دور المدرسة في التربية الإعلامية
- التعرف على دور المدرسة في التربية الإعلامية في الجزائر بناءا على نتائج دراسات سابقة
- رسم إستراتيجية للنهوض بدور المدرسة للنهوض بالتربية الإعلامية وتفعيلها كممارسة .

1-2نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف تقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة الظروف المحيطة بها أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة ما، مع تسجيل دلالاتها وخصائصها، وكشف إرتباطاتها بمتغيرات أخرى بهدف وصف الظاهرة.(أنجرس، 2008، صفحة 86)

منهج الدراسة : المنهج الوصفي التحليلي ويعنى بوصف وبناء وتركيب الجمهور وأنماط سلوكه بصفة خاصة، وذلك من خلال تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها "(محمد، 1993، صفحة 122)

أدوات الدراسة: استخدمنا الملاحظة في هذه الدراسة من خلال تحليل الدراسات السابقة حول الموضوع وملاحظة وتحليل بعض الخصائص والسمات التي تميز مجتمع البحث بصفة عامة وأفراد، وما هو ملاحظ في الواقع اليومي في المؤسسات التربوية.

1-3 مفاهيم الدراسة:

التربية الإعلامية: وردت عدة تعاريف نذكر منها

"هي إكساب الطفل المهارات والاتجاهات والمعارف الإعلامية التي تمكنه من الاستخدام الجيد للتلفزيون والأنترنيت وتحليل مضمونها بشكل واعي وناقد، قصد جعله مستخدما إيجابيا ونشطا في تعامله مع الوسائل الإعلامية.(حدادي، 2017، صفحة 171)،أما ماك برين فقد عرفها بأنها تعليم الطلاب كيفية تقويم الصور الإعلامية التي تحيط بهم، فإننا نزودهم بالوسائل لاتخاذ خيارات مسؤولة عما يسمعونه ويرونه ، أما احمد اللقاني وعلي الجمل عرفها بأنها إعطاء الطالب قدرا من المفاهيم والمهارات الخاصة في التعامل مع الإعلام، وكيفية الاستفادة من المعارف المتوفرة فيه.(عواج، 2017، صفحة 196)

وهي القدرة على الوصول إلى الرسائل وتقييمها وإنشاء رسائل عبر مختلف السياقات ويشمل هذا التعريف أربعة مكونات ، الوصول ، التحليل ، التقييم ، المضمون الإبداعي

وعرف " Share, J. " التربية الإعلامية على أنها إكساب المعرفة والفهم والتطبيق الصحيح للمهارات والمواقف التي تسمح للطلاب بالتعامل مع العالم الإعلامي المعقد والمتغير بطريقة واعية هادفة, وكما يعبر عن إكساب القدرة على استخدام الإعلام بطريقة نشطة وحيوية بهدف المشاركة الاجتماعية الفعالة (share, 2013, p. 119)

مفهوم التربية الرقمية: في ظل التطور الحاصل في تقنيات الإعلام في السنوات الأخيرة أصبح الإعلام الرقمي واقعا على الكل وعلى المجتمع أن يتماشى معه ويستفيد من خدماته ، وبخاصة مجال التربية الإعلامية التي تعرف على أنها القدرة على الوصول للرسائل وتقييمها وإنشاء رسائل عبر مختلف السياقات، ويشمل هذا التعريف أربعة مكونات هي الوصول ACCESS ، يستند إلى عملية دينامية إجتماعية، أيضا القدرة على التحليلANNALYSS ، التقييمEVALUATION، والمشاركة وإنشاء المضامين(LIVINGSTONE, 2004, pp. 18-20)

وتتمثل التربية الرقمية في ثقافة وآداب التعامل المناسب والأمثل مع التقنيات الحديثة وتناول إيجابيات وسلبيات الاتصال، وكيفية الاستفادة المثلى من التقنيات الحديثة وآداب التعامل معها، وذلك من حيث حماية والحفاظ على الحياة الخاصة للأخرين والمسؤولية وحدود حرية الفرد ومراعاة حقوق الأخرين، والتثبت من صحة المعلومات المتاحة على شبكة الأنترنيت وحقوق الملكية واحترام القوانين، وتجنب استخدامها في إيذاء الأخرين وانتهاك خصوصيتهم والتجسس عليهم.(عواج س.، 2019، صفحة 92)

ويشير مفهوم التربية على وسائل الإعلام الرقمي إلى نشر الوعي لدى الطفل عن كل ما تقدمه الوسائل الإعلامية الرقمية من مفاهيم وتصورات عبر التطبيقات التي تتيحها، وإكساب الطفل مهارات التعامل الواعي مع خدمات الأنترنيت ، وكذا إكسابهم مهارة الحس النقدي لما ينشر في وسائل الإعلام، وتحري مصادر المعلومات وغربلة المضامين ونشر ومشاركة كل ما هو قيمي وإيجابي يخدم الطفل ومجتمعه، وتعتبر التربية الإعلامية الرقمية حصن يحصن الطفل من جرائم المعلوماتية والرقمية ويزوده بالوعي الرقمي من حيث الاستخدام والاثار.

مفهوم المدرسة: تتعدد وتباين تعريفات المدرسة لكن اخترنا من هذه التعاريف ما يلي:

نظام اجتماعي دينامي معقد ومكثف، وهو مؤسسة اجتماعية معقدة مستجمعه في ذاتها لمنظومة من العلاقات البنيوية المتبادلة ، وأنه لا يمكن إحداث التغيير في أحد أجزائها، دون التأثير في بنيتها الكلية، حيث ينظر إلى المدرسة بوصفها مؤسسة تهدف الى تحقيق التواصل، بين تجربة التعليم المدرسية والتجارب الاجتماعية التي تجري في المجتمع، أما شيبمان عرفها بأنها شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ، حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية. (الشهاب، 2003، الصفحات 16-17)

2.أهداف التربية الاعلامية:

تتعدد أهداف التربية الإعلامية نتيجة لتنوع معاييرها ونظرياتها وارتباطها بمفاهيم أُخرى: كالوعي الإعلامي, والثقافة الإعلامية وتركيزها على المضامين والمعلومات التي يتلقاها تلاميذ المدارس؛ إلا أنها تجتمع في ضرورة إكساب الجمهور المتلقي الفهم الناقد, والتحليل, والاستنتاج, والاختيار لكل ما يتفق مع مبادئ الفرد وقيمه, والاستبعاد لكل ما يُخالف ذلك, سواء على المستوى المسموع, أو المقروء, أو المكتوب, أو المرئي.

فلقد بدأت التربية الإعلامية بهدف أساسي يتمثل في حماية المواطنين من الآثار السلبية للرسائل الإعلامية, وتطور هذا الهدف عندما أصبحت وسائل الاتصال الجماهيرية جزءاً من الثقافة اليومية للفرد، فاتسعت أهداف التربية الإعلامية؛ لتشمل تحويل الجمهور من الاستهلاك السلبي لوسائل الإعلام وفهم دورها في بناء وجهات النظر تجاه الواقع الذي يعيشه، أي تمكن الفرد؛ ليكون ناقداً يتحكم بتفسير ما يتلقاه.

وفي ضوء ما سبق يشير البحث الحالي إلى أن استقبال التلاميذ للمضامين المختلفة يُحدِثُ اندماجاً قوياً يؤدي إلى تقوية مستويات الإدراك والشعور والسلوك عند حصولهم على معلومات وأخبار يستطيعون تقييمها ويتأثرون بها. **كما يشير إلى اتجاهات التربية الإعلامية ووسائلها ودوافعها، ويمكن إيجاز أهمها فيما يلي :**

1- حماية النشء والشباب من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام ومضامينها المختلفة خاصة لما نعيشه في زمن العولمة وعصر السماوات المفتوحة.

2- تنمية مهارات التفكير الناقد والمشاهدة الواعية.

3- إكساب النشء الجامعات المبادئ الأساسية لتحليل وتفسير ونقد كل ما يُقدم من مضامين إعلامية ذات أهداف مقصودة وغير مقصودة.

4- مساعدة التلاميذ على التعبير عن آرائهم ، ودعم الهوية الثقافية والمحافظة عليها.

5- إمداد النشء بالمعلومات والمعارف لفهم الأيدولوجيات الخاصة بوسائل الإعلام التي تسعى لتحقيقها.

6- تزيدهم بالخبرات اللازمة لمساعدتهم على الاستخدام الأمثل لوسائل تكنولوجيا الاتصال ومواكبة التطورات المستمرة بل والسريعة في المجتمع المعلوماتي المُحيط بنا.

7- تحقيق التمسك بالعقيدة والقيم عند الحكم على صلاحية المضامين الإعلامية.

8- تحقيق الاتصال الفعال بين كافة طوائف المجتمع ووسائل الإعلام.

9- تزويدهم بالثقافة الإعلامية الهادفة لحصر ونقد ما يُشاهدون ويتلقون من أجل تكوين جيل قوي منتج ومبدع .(مسلم، 2017، الصفحات 10-11)

3. التربية الإعلامية في المؤسسات التعليمية

يرى الباحث O'Neil من المتوقع أن يتم التفاوض حول الفرص والمخاطر التي تهدد الأطفال عبر العالم الافتراضي في ظل تكنولوجيا المعلومات ، حيث أن معظم العلماء في حقل التربية الإعلامية يدعون لتفعيل نظرة غنية للتربية الإعلامية المدرسية تشمل: الحس النقدي المشترك وتمكين الناشئة من التفكير النقدي ، والانخراط السليم في الحياة الإجتماعية ، والمساهمة بشكل إيجابي في مجتمعاتهم والمشاركة في تغيير السلوكيات السلبية، غير أن معظم التدريبات تركز على المسؤولية الفردية وليس على أدوار المجتمع أو الدولة أو مطوري التكنولوجيا ، لذا يجب تسليط الضوء على تفعيل التربية الإعلامية للسكان بداية من الشرائح الأقل سنا من الأطفال إلى الشباب والكهول، وتوجيه مناهج خاصة للتربية الإعلامية للأطفال تحديدا فهم مواطنوا المستقبل وذلك من خلال تفعيل دور المدرسة تجاه وسائل الإعلام تجاه وسائل الاعلام(Davision, 2018, p. 7)

حيث مما لا شك فيه أن العلاقة بين المدرسة ووسائل الإعلام لم تكن في يوم من الأيام علاقة عادية وطبيعية فقد أدارت المدرسة ظهرها لوسائل الإعلام وتجاهلتها لفترة طويلة، وتبعا لذلك كانت مواقف رجال التربية والتعليم من وسائل الإعلام مطبوعة دائما بنظرة تقوم على الازدراء، وقد رفضوا لفترة طويلة أن يكون لوسائل الإعلام أي دور تربوي كما عملوا دائما من التقليل من شأن المعارف التي تقدمها وسائل الإعلام للأطفال ومن جدواها وأكثر من ذلك، رفضوا بشكل قاطع اعتبار وسائل الإعلام وسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية والثقافية، ولذلك ظلت أبواب المدرسة موصده كليا أمام وسائل الإعلام، وقد زاد

في تكريس قناعات رجال التربية والتعليم رفض وسائل الإعلام الانتقادات التي كانت تتعرض لها هذه الأخيرة، خصوصا فيما يتعلق بأثارها السلبية على الأطفال.

لكن التطورات التكنولوجية والأهمية التي أصبحت تحتلها وسائل الإعلام في حياة الأفراد والاسرة وحياة الأطفال بالذات، أدت إلى تراجع منطق الإصرار على إدارة الظهر لوسائل الإعلام، وهو ما سمح بظهور أفاق جديدة وتوجهات جديدة تنادي بضرورة إعادة النظر للدور التربوي للمدرسة وضرورة انفتاح هذه الأخيرة على وسائل الإعلام، وضرورة الاستفادة من تكنولوجيات وسائل الإعلام في تدعيم الدروس والأعمال البيداغوجية المختلفة، ونشأت نتيجة ذلك مفاهيم جديدة منها تيار التربية بواسطة وسائل الإعلام، على صعيد أخر ونظرا لتفاقم المكانة التي أصبحت تحتلها وسائل الإعلام في حياة الأطفال وما كشفت عنه الدراسات المختلفة بشأن إستخدامهم لها والأثار التي تحدث لهم ، تكرست بصورة نهائية فكرة ضرورة تربية الأطفال على التعامل مع هذه الوسائل، لكن التساؤل الذي يطرح نفسه، هل المدرسة الجزائرية مهيئة لتأدية هذه المهمة الجديدة(بوخنوفة، 2005، صفحة 83)وذلك من خلال الأدوار التالية:

- ✓ يجب أن تغير المدرسة الجزائرية النظرة لوسائل الإعلام وتكنولوجياتها من اعتبارها عائق إلى اعتبارها استثمار ناجح في مجال التعليم
- ✓ يجب أن تنفتح المدرسة على متغيرات العصر وتواكبها وتجعل مرونة في النظام التعليمي، بما يتوافق مع هذه المستجدات في البيئة الإعلامية
- ✓ تربية الطفل على التعامل مع ثقافة الصورة والوسائط المتعددة وتحليليها ونقدها,
- ✓ تربية الطفل عل أمن إستخدام تكنولوجيات الحاسوب
- ✓ تدريب الطفل على التمثلات المنمطة التي تكونها وسائل الإعلام والتحكم في مهارات التحليل الإعلامي، وتكوين الطفل ليكون مشاهدا ومستخدما فعالا لوسائل الإعلام ومكتشفا مستقلا ومشاركا (بوخنوفة، نفس المرجع، صفحة 84)

ومع التطورات الحديثة يجب تحويل موقف المؤسسة التربوية من تقنية الاتصال والمؤسسات الاعلامية، وذلك باستخدامها في صلب العملية التعليمية عبر نشر التعليم التفاعلي والإلكتروني ، كما تحولت وسائل الإعلام في الدول المتقدمة إلى قوة كبيرة ومؤثرة قادرة على صنع بيئة تربوية كسرت احتكار النظام التعليمي للعلم ، وظهرت نظريات متعددة

بشأن العلاقة بين التعليم ووسائل الإعلام منها نظريات معتدلة، تدعو إلى تنمية التعاون والتكامل بين جهود المدرسة وجهود الإعلام من اجل تحقيق تربية أفضل، وتتطلب هذه التغيرات وضع استراتيجية في المناهج التعليمية بحيث تتضمن نوعين من المحتوى هما: المحتوى الجوهري: ويتكون هذا المحتوى من المفاهيم التي تشكل المادة الدراسية "رياضيات، كيمياء،..."، والمحتوى المساند او الموازي: يعالج المفاهيم الخاصة بالتربية الإعلامية وغيرها من المفاهيم " تربية وطنية، تربية سياحية....."(الشمري، 2018، صفحة 8)

4-مزايا تضمين التربية الإعلامية المدرسية في المناهج:

- ✓ تعويد التلاميذ على التعايش مع التغير الاجتماعي والثقافي والإقتصادي والتكنولوجي الذي تمليه التطورات السريعة في الافكار والقيم والرؤى والتقنيات والادوات والوسائل.
- ✓ إعداد التلاميذ للتعايش مع الأخرين والتفاهم مع الغير وإدراك القضايا المحلية والإقليمية ومساعدتهم على المشاركة في حل المشكلات وعلى امتلاك المهارات والقدرات التحليلية
- ✓ تزويد النشء بعدد من المكتسبات في إطار التعبئة الجماهيرية لمواجهة الحدث الطارئ والقدرة على المواجهة عوضا عن الخوف أو الإنعزال أو الرفض
- ✓ مساعدة التلاميذ والطلبة على فهم حقوقهم وواجباتهم وحقوق الغير اتجاههم علاوة على فهم العديد من المفاهيم مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان والحرية ومفهوم الخصوصية ...
- ✓ مساعدة التلاميذ والطلبة على إدراك معاني العولمة وسبل التفاعل معها وأخطارها وحسن توظيفها وعلاقة العولمة بالثقافة، ومفهوم حوار الأديان ومفهوم التغير القيمي والمواطنة ....
- ✓ مساعدة التلاميذ على التخلص من العديد من المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية وإعادة فهم الأمور بطريقة صحيحة، بل أن التربية الإعلامية المدرسية يمكن أن تساعد على حل مشكلات كبرى مثل مشكلة الأمية الحضارية والأمية التكنولوجية، ومساعدة التلاميذ على فهم الثقافة المجتمعية والثقافة العالمية وربط المواد الدراسية بالأحداث والوقائع الحقيقية.
- ✓ إعداد برامج اعلامية لشرائح الاطفال في سن التعليم العام تعبر عن حاجاتهم وتشبع مطالبهم وترقى بأذواقهم وتصحح افكارهم وتنظم امور حياتهم
- ✓ تعزيز الانتقاء الثقافي الصحيح من البرامج الاعلامية الترفيهية والثقافية مع العمل على اكساب التلاميذ مهارات النقد والتحليل وحل المشكلات

- ✓ تنمية مهارات التلاميذ القرائية والكتابية والتحليلية والادراكية والنقدية والمساعدة في تنشئتهم اجتماعيا بشكل سليم وتحصينهم من المؤثرات الثقافية والحضارية الضارة بالقيم والمعتقدات والثقافة المحلية(الخيون، 2019)

5-تشخيص دور المدرسة الجزائرية في تلقين التربية الإعلامية في ضوء دراسات سابقة:

جدول رقم1: دراسات سابقة عن التربية الإعلامية في المؤسسات التربوية

الدراسة	الإجراءات المنهجية	النتائج
شفية زنات حول **واقع التربية الإعلامية من خلال المؤسسات التعليمية بولاية المسيلة**	دراسة وصفية، المنهج المسح بالعينة ، العينة عرضية ل 88 أستاذ، أداة الدراسة الإستبيان والمقابلة	توصلت الدراسة لمكانة التربية الإعلامية في خضم الانفجار المعلوماتي، وهي تعليم موضوعه الإعلام وليس استخدام الإعلام كوسيلة تعليمية ، كما أن التربية الإعلامية في الجزائر لا تتعدى كونها مفاهيم غامضة تحتاج لتوضيح وتفسير إضافة لنقص وعي الاساتذة بها ونقص البرامج والمقررات المخصصة للتربية الإعلامية في المنهاج
عبيدة صبطي، فريد هلاك: **واقع التربية الإعلامية في المؤسسات التعليمية الجزائرية –دراسة ميدانية على عينة من أساتذة الطور المتوسط بمدينة بسكر**ة	نوع الدراسة والمنهج: دراسة وصفية استخدمت منهج المسح بالعينة، العينة عشوائية ، اداة الاستبيان، مجتمع البحث المؤسسات التعليمية للطور المتوسط بمدينة بسكرة	تقاطعت بعض نتائج هذه الدراسة مع الدراسة السابقة للباحثة شفية زنات، وإختلفت معها في عدة جوانب منها كون مفهوم التربية الإعلامية كان غامضا بالنسبة لعينة دراسة الباحثة زنات، بدليل تقارب نسبة الإجابة حول تدريس التربية الإعلامية ضمن المنهاج الدراسي حيث كانت 44,3% ولا بنسبة 55,7% وهو ما يختلف مع دراسة عبيدة صبطي حيث أجابت 72,4 بنعم ولا ب 27,6 وهذا يدل على وعي الأساتذة بمفهوم التربية الإعلامية وضرورة تدريسها بنسبة 100% في مقابل 97,7 إضافة إلى أن واقع التربية الإعلامية قد يعكسه بدرجة أكبر متغير الأقدمية أو سنوات الخبرة من خلال وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينه وبين تدريس التربية الإعلامية وهو ما توصلت له النتائج
سامية عواج، هادية دراجي: **مساهمة المدرسة في محو الأمية الإعلامية ، الانتقال من التحصين إلى أليات احتواء التربية على وسائل الإعلام، دراسة تحليلية لمضامين كتاب التربية المدنية في الطور الإبتدائي**	اهتمت هذه الدراسة بالإجابة عن الإشكالية التالية ما مدى إهتمام قطاع التربية الوطنية في الجزائر بالتربية الإعلامية؟ وافترضت الدراسة فرض أساسي يتمثل في أن اهتمام قطاع التربية الإعلامية ينعكس على مضامين المناهج المدرسية منهج الدراسة: منهج تحليل المحتوى لعينة من كتب التربية المدنية للمرحلة الابتدائية من السنة الثالثة إلى السنة الخامسة، وعددها ثلاث كتب	توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج: يتضح من الكتب إشارة صريحة لموضوع وسائل الإعلام والاتصال أو بالأحرى التربية الإعلامية في كتاب السنة الرابعة فقط، حيث جاء عنوان الوحدة الثالثة وسائل الإعلام والاتصال، أما باقي السنوات فلم يتم التعرض فيها لموضوع وسائل الإعلام ولا مرة اتضح من النتائج أيضا أن التربية الإعلامية المدرسية تحقق عدة أهداف تربوية تتمثل في عدة أمور: منها زيادة فاعلية العمل التربوي ومواجهة التحديات الحضارية من تغير قيمي وتواصل ثقافي والارتقاء بالحياة الطلابية ، كما تحقق التماسك الاجتماعي، وتعالج المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الطلبة، أما أهم معوقات التربية الإعلامية المدرسية في الجزائر حسب مناهج كتب التربية المدنية للطور الابتدائي، فتتمثل في عدم الإيمان الحقيقي بقيمة النشاطات المدرسية، عدم قدرة المعلمين على تنظيم النشاط المدرسي تنظيما منهجيا، وعدم توافر الوقت اللازم في المنهج المدرسي لممارسة النشاط ، وعدم استثمار تكنولوجيا الإعلام في التعليم، وأهم عائق هو التباين الشديد بين الثقافة المدرسية والثقافة التي تروجها وسائل الإعلام، وصعوبة التنسيق بين التربويين والإعلاميين من أجل بث برامج مخطط لها بعناية لتنمية قدرات الطفل العربي المسلم

المصدر: الأدبيات والدراسات السابقة

يتضح من ملاحظة نتائج الدراسات السابقة وضعية التربية الإعلامية في الجزائر كممارسة في المدرسة والتي اتسمت إجمالا بضعف دورها وضعف الاهتمام بها بالرغم من دورها الهام ، ففي دراسة شفية زنات فالتربية الإعلامية تتعدى كونها مفاهيم غامضة تحتاج لتوضيح ، إضافة لنقص وعي الاساتذة بها ونقص البرامج والمقرارات المخصصة لها .

ووضحت نتائج دراسة عبيدة صبطي وفريدة هلاك أن متغير الأقدمية أو سنوات الخبرة يلعب دور اساسي في تدريس التربية الإعلامية ويقل الاهتمام بتدريسها بانخفاض معدل سنوات العمل ، حيث بينت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينه وبين تدريس التربية الإعلامية ، كما وضحت نفس الدراسة تباين بين الأقوال والأفعال حيث نجد أن الطاقم التربوي والأساتذة والمربين على وعي بمفهوم التربية الإعلامية لكنها كممارسة ضعيفة حسب الدراسة التحليلية التي قامت بها سامية عواج وهادية دراجي حيث تم إدراج وحدة واحدة فقط في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة وباقي الأطوار لا يوجد بها وحدات أو محاور خاصة بالتربية الإعلامية ، وهو الأمر الذي استدعى منا كباحثين رسم وتصميم هذه الاستراتيجية كحل مقترح لتفعيل التربية الإعلامية المدرسية والنهوض بها.

6-استراتيجية مقترحة لتفعيل دور المؤسسات التربوية في التربية الإعلامية في الجزائر:

6-1 تحديد الأهداف المنشودة:

إن إعداد نشأ واعي ومثقف قادر على استيعاب كل ما يقدم له من رسائل ومضامين عبر وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، ومستعد للتفاعل والتعامل الإيجابي مع أحدث تكنولوجيات الإعلام والاتصال، يعد بمثابة ضرورة يفرضها علينا واقعنا الذي نعيشه والذي صارت فيه وسائل الإعلام بمختلف أنواعها وأشكالها تحيط بنا من كل جانب، لذا فإن إعداد إستراتيجية شاملة ومتكاملة لتحسين أداء المؤسسات التربوية وجعل المدرسة الجزائرية قادرة على تربية الأجيال وإكسابهم تربية إعلامية إيجابية تسمح لهم بتقبل ما تقدمه وسائل الإعلام والإستفادة من مزاياه وتجنب سلبياته، لذلك فقد صممت هذه الإستراتيجية قصد بلوغ مجموعة من الأهداف المترابطة والمتتالية والمتمثلة أساسا في:

- تفعيل دور المدرسة بصفتها واحدة من مؤسسات التنشئة الإجتماعية التي ينبغي لها المساهمة الفعالة في إجاد ونشر تربية إعلامية سليمة بين الناشئة.

– جعل المدرسة قادرة على العمل بشكل متكامل مع باقي مؤسسات التنشئة الإجتماعية قصد زرع التربية الإعلامية الصحيحة لدى الأطفال المتمدرسين، ولاسيما مؤسسة الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني وخاصة جمعية أولياء التلاميذ.

– القيام بإدماج التربية الإعلامية ضمن المناهج التعليمية للمدرسة الجزائرية.

– الحرص على تكوين المكونين من أساتذة ومعلمين ومشرفين تربويين وإكسابهم المعارف الضرورية ذات العلاقة بالتربية الإعلامية قصد نقلها إلى فئة التلاميذ المتمدرسين.

– العمل على زيادة إهتمام الجهات الرسمية الحكومية بالتربية الإعلامية.

2-6 تحديد فئات الجمهور المستهدفة من الإستراتيجية:

تستهدف هذه الإستراتيجية جميع الفاعلين في قطاع التربية والتعليم والمتفاعلين معه والمستفيدين من أدوار المدرسة، ويمكننا إبراز فئات الجمهور الأساسية التي نستهدفها من خلال هذه الإستراتيجية على النحو التالي:

أ) **التلاميذ المتمدرسين في الأطوار التعليمية الثلاث:** التلاميذ على إختلاف سنهم ومستواهم هوم المستهدف الأول من وراء صياغة هذه الإستراتيجية، بصفتهم يتعاملون بشكل دائم مع وسائل الإعلام وهم معرضين بذلك لمخاطر ما تنقله هذه الوسائل من رسائل ومضامين معلنة وأخرى خفية يصعب عليهم تمييزها وتمحيصها بسهولة.

ب) **الأساتذة والمعلمين:** ويمثلون ثاني فئة يتم استهدافها من خلال هذه الإستراتيجية بصفتهم القائمين بدور التربية والتعليم داخل المدرسة، والذين ينبغي لهم المساهمة الفعالة في إكساب التلاميذ تربية إعلامية إيجابية، فلا يمكن النجاح في أي عملية تربوية تكوينية من دون تهيئة المكونين.

ت) **أولياء الأمور:** يمثل أباء التلاميذ طرفا مهما في إنجاح إستراتيجية التربية الإعلامية، ويوازي دورهم من حيث الأهمية دور الأساتذة والمعلمين في ميدان التربية الإعلامية، إذ ينبغي لهم القيام بدور تكميلي لما تقدمه المدرسة للناشئة ومرافقتها في بناء جيل قادر على التعامل مع وسائل الإعلام والاستفادة من إيجابياتها وتجنب مساوئها، لذا يمثلون هم أيضا فئة أساسية ضمن هذه الإستراتيجية.

ث) **الجهات الرسمية والحكومية:** يبرز دور القائمين على وزارة التربية والتعليم في الدولة بوضوح في هذه الإستراتيجية بصفتهم المسؤولين الأوائل على اعتماد مثل هكذا

استراتيجية واتخاذ الخطوات ضرورية والتوفير البيئة المناسبة لتنفيذ هذه الإستراتيجية وتحقيق أهدافها على أكمل وجه.

ج) **مؤسسات المجتمع المدني:** تمثل مؤسسات المجتمع المدني طرفا آخر يمكنه المساهمة في إنجاح هذه الإستراتيجية فالقطاع الجمعوي يمكنه أن يكون طرف مساعدا ومرافقا وداعما لدور المدرسة في سبيل التربية الإعلامية الناجحة، ونخص هنا بالذكر كل من جمعيات أولياء التلاميذ وكذا الكشافة الإسلامية والجمعيات ذات العلاقة بميدان التربية عموما وتلك التي تهتم بفئة الطفولة والناشئة.

3-6 البرامج والأنشطة الخاصة بإعادة التأهيل الوظيفي لدور المدرسة الجزائرية في تحقيق التربية الإعلامية:

إن نجاح أي إستراتيجية يقوم على تنفيذ مجموعة من الأنشطة والوظائف التي تمثل عنصرا رئيسا قصد بلوغ الأهداف المحددة، وتختلف هذه الأنشطة بإختلاف الفئات التي تستهدفها الإستراتيجية غير أنها تتكامل فيما بينها قصد بلوغ الهدف الرئيسي من وراء إقامة وتبني هذه الإستراتيجية، وعليه فيمكننا إبراز الأنشطة التالية التي يفترض على كل الفاعلين في قطاع التربية القيام بها قصد إيجاد تربية إعلامية تقليدية ورقمية إيجابية.

أ)**الجهات الرسمية والحكومية:** ينبغي خصوصا لوزارة التربية الوطنية وكافة الإدارات المعنية التابعة لها الحرص على إعتبار موضوع التربية الإعلامية موضوعا رئيسيا في بناء الإستراتيجية العامة للتربية في الجزائر، من خلال:

-العمل على تعديل المناهج التعليمية وإدماج التربية الإعلامية ضمن المنظومة التربوية الجزائرية، سواء عن طريق إعتماد مدخل المناهج الدراسية المستقلة، أو عن طريق تبني مدخل الوحدات المستقلة داخل المناهج الدراسية القائمة ، أو المدخل الإندماجي التكاملي القائم على إدراج المواضيع ذات العلاقة بالتربية الإعلامية ضمن مختلف وحدات المناهج الدراسية، ويعد هذا المدخل بالتحديد إلى جانب مدخل الوحدات المستقلة من أنسب المداخل للبيئة التربوية الجزائرية، إذ يسمح ذلك بالتحديث الدائم والمستمر لمضمون وطبيعة المواضيع المرتبطة بالتربية الإعلامية التي تقدم للتلاميذ المتمدرسين، وجعلها مواكبة للتطورات المستمرة.

-القيام بتكوين الأساتذة والمعلمين والمشرفين التربويين في موضوع التربية الإعلامية عن طريق إقامة دورات تكوينية وندوات دورية تتناول أحدث المواضيع والتقنيات المرتبطة بوسائل الإعلام التقليدية والجديدة.

- إعداد أدلة إرشادية موجهة للأساتذة والمعلمين محينة ومحدثة بإستمرار توضح مستجدات البيئة الإعلامية وكيفية التعامل معها، على أن يشرف على إعداد مثل هذه الأدلة لجنة من الخبراء مكونة من مختصين في علوم التربية وعلوم الإعلام والإتصال وكذا ميدان الإتصالات والتكنولوجيات عموما.

-التعاون مع وزارات أخرى وتوظيف خبراء ومختصين لإنتاج أفلام كرتونية وأفلام وثائقية قصيرة تبرز مخاطر الاستخدام السيء لمخرجات وسائل الإعلام، والتأكيد على التأثيرات التي يمكن لوسائل الإعلام أن تحدثها على التلميذ وعلى عائلته ومحيطه.

- إجراء دراسات مسحية وتقييمية لمدى استيعاب التلاميذ لما يقدم لهم من مضامين حول التربية الإعلامية وانعكاس ذلك على الجوانب السلوكية.

ب) الأساتذة والمعلمين والمشرفين التربويين المباشرين: يقع عليهم الدور الأكبر في إكساب التلاميذ تربية إعلامية إيجابية وفعالة، لذا ينبغي منهم القيام بمجموعة من الأنشطة في إطار تفاعلهم اليومي مع التلاميذ المتمدرسين، ونذكر على الخصوص:

- إعتبار مواضيع التربية الإعلامية من المواضيع الأكثر أهمية ضمن المقررات الدراسية وتحسيس التلاميذ بذلك.

- التأكيد على المزايا والفوائد التي يمكن أن يحصل عليها التلميذ من خلال متابعته لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة: زيادة الرصيد الثقافي واللغوي والمعرفي والتكنولوجي، إكتساب معارف ومعلومات جديدة، إكتساب فن الإلقاء والحوار.

- تعويد التلاميذ على التفكير الناقد لكل ما يعرض عبر وسائل الإعلام على أن يتم تعليم التلاميذ على أسلوب النقد البناء القائم على اعتماد المقارنة بين المعلومات التي يتلقاها عبر وسائل الإعلام، والتأكد منها من عدة مصادر قبل الإقتناع بها.

- إعادة تنشيط دور المسرح المدرسي ومختلف الفنون الفكرية ومهارية التي تنمي في الطفل حب التنافس وإكتساب المهارات والمواهب الجديدة، وتنمية الرصيد اللغوي وإكتساب فن الإلقاء، كما يمكن توظيف المسرح المدرسي والأناشيد والأغاني تتضمن

نصائح وتوجيهات للتعامل الصحيح والجيد مع وسائل الإعلام، وهو ما يسهل ترسيخ مثل هذه المعارف والقيم في ذهن الطفل ويمكنه من استيعابها بسهولة.

– قيام الأساتذة والمعلمين بتحديث معارفهم ومكتسباتهم حول وسائل الإعلام والتطبيقات الإعلامية الجديدة عن طريق حضور والمشاركة في مختلف الندوات والدورات التكوينية التي تبادر بها الهيئات الرسمية، وعن طريق التعلم الذاتي كذلك قصد إكتساب والتعرف على أحدث التكنولوجيات المستخدمة وكيفية الإستفادة الإيجابية منها، فلا يعقل أن يسبق التلاميذ والأطفال عقول أساتذتهم ومعلميهم.

– المناقشة الدورية مع التلاميذ حول ما يقدم عبر وسائل الإعلام ومواقفهم منها

ت) أولياء الأمور: ينبغي لأباء التلاميذ مرافقة الأساتذة والمعلمين في قيامهم بدور المربي الإعلامي عن طريق: تشجيع أبنائهم على مراجعة دروسهم بإستمرار، مع مناقشتهم بشكل دوري فيما يتلقونه من معارف، وتثمين المعارف المكتسبة بخصوص التربية الإعلامية مع الحرص على نقل هذه الأفكار والقيم الخاصة بالتربية الإعلامية من طابعها المعرفي الإدراكي الذي يتلقاه الأبناء داخل المدارس وفي أفضل الحلات ذلك الطابع العاطفي الوجداني الذي يتشكل داخل المدارس، نقل كل ذلك إلى سلوكيات وممارسات إيجابية تظهر في تفاعل وتعامل الأبناء مع وسائل الإعلام المختلفة.

– تثمين ما يقدمه الأساتذة والمعلمين والمناهج الدراسية بخصوص التربية الإعلامية، والعمل على تدعيمه بتقديم نماذج واقعية للأبناء ومشاركتهم في إستخدام تطبيقات الإعلام الجديد وجعلهم ينقلون ما يتلقونه من دروس إلى ممارساتهم اليومية.

ث) المجتمع المدني: ينبغي أن تلعب مكونات المجتمع المدني دورا كبيرا لمرافقة المدرسة في تكوين النشأ وإكسابه تربية إعلامية إيجابية، والأنشطة الرئيسية التي ينبغي القيام بها تتمثل في:

– قيام جمعيات أولياء التلاميذ بتنظيم ندوات دورية للمنخرطين فيها قصد تنمية ثقافة الآباء حول التعامل السليم مع وسائل الإعلام، ولجعلهم يرافقون ويدعمون دور المدرسة في إكساب الناشئة تربية إعلامية إيجابية.

– ينبغي للجمعيات ذات العلاقة بميدان الطفولة وكذا الكشافة الإسلامية الجزائرية أن تنظم خرجات ميدانية إلى المدارس والمؤسسات التربوية لتعريف التلاميذ بالأساليب الصحيحة للتعامل مع تطبيقات الإعلام الجديد على الخصوص.

– يمكن لهذه الجمعيات كذلك وأثناء خرجاتها الميدانية إستدعاء مختصين في التكنولوجيا وممثلي المؤسسات الأمنية لتحذير التلاميذ من مخاطر الاستخدام السيء لتطبيقات ومخرجات الإعلام الجديد والجرائم التي يمكن أن تنجم عن ذلك وإبراز أثارها المتوقعة على الطفل والعائلة، مع الحرص على عرض نماذج واقعية من البيئة الجزائرية حول الاستخدامات السيئة لوسائل الإعلام وما تبعها من أثار غير مرغوبة.

4-6 تصميم وصياغة الرسائل الإتصالية المناسبة:

لا يختلف إثنين على أن الأهداف الموضوعة والأنشطة التي ينبغي بلوغها بحاجة إلى رسائل معدة مسبقا بشكل واضح حتى يمكن لأي استراتيجية أن تنجح بالفعل، لذلك وفي إطار بناء إستراتيجية متكاملة لتحسين التربية الإعلامية بالمؤسسات التربوية الجزائرية فإننا نقترح:

– تصميم المناهج الدراسية والمواضيع والدروس المرتبطة بالتربية الإعلامية بشكل بسيط يسهل فهمه، مع إعتماد الصور التوضيحية والنماذج الواقعية.

– التأكيد على إستخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام والإتصال (صور متحركة، أفلام كرتونية، أشرطة وثائقية قصيرة، فيديوهات تعليمية مختصرة) في تقديم الدروس للتلاميذ حتى تكون الحصص عبارة عن نموذج مثالي للإستفادة من تطبيقات الإعلام الجديد.

– تعريف التلاميذ في مختلف الأطوار الدراسية بالمزايا الكثيرة التي يمكن الحصول عليها من وسائل الإعلام: المعلومات الجديدة، تنمية الرصيد اللغوي والفكري،...

– تشجيع التلاميذ على متابعة حصص محددة وقنوات مختارة تبعا لطبيعة شبكتها البرامجية وأسلوبها في عرض وتقديم البرامج والحصص.

– تضمين المناهج الدراسية مواضيع مفتوحة وقابلة لتناول المستحدثات التكنولوجية

– توجيه رسائل تنبيهية وتحذيرية من مخاطر الإستخدام غير المسؤول لتطبيقات الإعلام الجديد خصوصا، والتحذير من الجرائم المستحدثة، ومن التأثر غير المبرر بما يعرض عبر الوسائط الإعلامية المختلفة.

– التنويع في إستخدام الأساليب الإقناعية في الرسائل الموجهة للتلاميذ: رسائل تعتمد التحفيز والترغيب في الإستفادة من إيجابيات وسائل الإعلام، ورسائل تعتمد على التخويف من الإستخدامات السيئة لوسائل الإعلام والمخاطر المتوقعة.

– العمل على مخاطبة الجانب المعرفي الإدراكي للتلميذ من خلال تقديم معارف جديدة عن وسائل وتكنولوجيات الإعلام والإتصال، ثم رسائل تخاطب الجانب العاطفي الوجداني نعتمد فيها على مختلف الإستمالات العاطفية (بإستخدام الأدلة والبراهين ذات البعد الديني، الأخلاقي، الصحي، الإجتماعي).

– العمل من خلال المناهج الدراسية ومن خلال تقديم الدروس على تحويل المعارف والعواطف إلى ممارسات يومية من خلال تحريك الجانب السلوكي الإنفعالي لدى التلاميذ: جعل التلاميذ يقطعون وعود على نفسهم لتجنب الأثار السلبية لوسائل الإعلام، مناقشتهم في بداية كل حصة جديدة على مدى تجسيد المعارف والرسائل التي تلقوها في الحصة السابقة في حياتهم اليومية.

– يجب أن تكون الرسائل المتعلقة بالتربية الإعلامية دائمة ومستمرة وقائمة على التكرار من جهة وعلى التحديث في الأساليب من جهة أخرى.

– إستغلال المناسبات لتذكير التلاميذ بطرق التعامل الإيجابي مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة: الأيام الوطنية والعالمية، والإحتفالات المدرسية الدورية، يوم الصحافة العالمي، يوم الصحافة الوطني، اليوم العالمي للإذاعة.

– رسائل موجهة للأساتذة والمعلمين من خلال الدورات التكوينية والندوات التوجيهية والأدلة الإرشادية: بهدف تحفيزهم على تنمية معارفهم ومهاراتهم بخصوص التربية الإعلامية والتعامل مع أحدث التطبيقات والمخرجات الإعلامية الجديدة.

6-5 تحديد الميزانية:

يحتاج تجسيد هذه الإستراتيجية على أرض الواقع وبالكيفية الصحيحة والناجحة تظافر جهود عدة هيئات ومؤسسات التي يجب أن تساهم بالموارد البشرية والمادية والتقنية اللازمة، وعليه يفترض بالجهات التالية على سبيل الذكر المساهمة في توفير وتخصيص ميزانية لهذه الإستراتيجية على النحو التالي:

أ)وزارة التربية الوطنية: ينبغي للقائمين على الوزارة وبصفتها الهيئة الرسمية الأولى المعنية بموضوع التربية الإعلامية في المؤسسات التربوية، أن تخصص ميزانية كافية وتحدد جزءا من مخصصاتها المالية السنوية لإقامة الدراسات الأولية وإستشارة الخبراء قصد تحيين وتحديث المناهج الدراسية ومن ثمة طباعة الكتب المدرسية المتضمنة لوحدات التربية

الإعلامية، إلى جانب طباعة أدلة إرشادية موجهة للأساتذة والمعلمين، تخصيص ميزانية كافية لإقامة دورات تكوينية مستمرة وندوات توجيهية لفائدة الأساتذة والمعلمين.

ب) **وزارة التضامن والأسرة وقضايا المرأة:** وبصفتها الوزارة التي تقع تحت مسؤوليتها فئة الطفولة عموما، فينبغي لها هي الأخرى تخصيص ميزانية لدعم إستراتيجية تنمية التربية الإعلامية في المؤسسات التربوية والمشاركة في تكوين وتوجيه الأساتذة والمعلمين، وكذا قيام إطارات الهيئات التابعة لها بتنظيم خرجات ميدانية إلى المؤسسات التربوية قصد نقل المعارف والمهارات الجديدة لفئة التلاميذ وتنبيههم للأثار النفسية والإجتماعية التي يحدثها الإستخدام الخاطئ وغير المنظم لمخرجات وسائل الإعلام التقليدية والجديدة.

ت) **وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيات والرقمنة:** وبصفتها مسؤولة على توفير شبكة الإنترنت وإدخال وإتاحة إستعمال أحدث تكنولوجيات الإعلام والإتصال على المستوى الوطني، فهي مطالبة كذلك بتخصيص جزء من ميزانيتها لدعم تكوين الأساتذة والمعلمين في مجال إستخدام تكنولوجيات الإعلام والإتصال الحديثة والإستفادة من مزاياها وتجنب مساوئها بهدف نقل كل تلك المعارف إلى فئة التلاميذ بالأسلوب الصحيح وفي الوقت المناسب.

ث) **وزارات الإتصال والثقافة والصحة:** ويقع على عاتقها بشكل خاص العمل على توفير المخصصات المالية اللازمة والتعاقد مع مؤسسات مختصة لإنتاج أفلام كرتونية وأشرطة وثائقية موجهة لجميع فئات التلاميذ عبر الأطوار التعليمية الثلاث ذات طابع تثقيفي تنبيهي وتوجيهي للتعامل الإيجابي مع وسائل الإعلام ومخرجاتها.

ج) **مؤسسات المجتمع المدني:** ينبغي لجمعيات أولياء التلاميذ أن تخصص جزء من ميزانيتها لتنظيم ندوات تكوينية وتوجيهية للمنخرطين فيها بهدف نقل الرسائل الموجهة للآباء وتثقيفهم في ميدان التعامل مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة وتوجيههم بخصوص الأدوار المطلوبة منهم لمرافقة المؤسسات التربوية في هذا الشأن.

– **المؤسسات الإقتصادية ذات العلاقة بميدان الإعلام وإستخدام تكنولوجيات الإعلام والإتصال الحديثة:** مثل المؤسسات المسؤولة عن توفير وتسويق خدمات الإنترنت على المستوى الوطني، وهي المؤسسات المطالبة بتخصيص جزء من ميزانيتها الموجهة لبرامج

المسؤولية الإجتماعية وأنشطة الإتصال المؤسساتي والعلاقات العامة، لتدعيم نشاطات ومشاريع المؤسسات والهيئات الأخرى المعنية بتجسيد هذه الإستراتيجية.

-قيام هذه المؤسسات نفسها ولكونها تضم خبراء ومختصين في هذه التكنولوجيات الحديثة بتنظيم خرجات ميدانية دورية للمؤسسات التربوية لتثقيف التلاميذ وتوعيتهم وتحسيسهم في مجال التعامل مع تطبيقات الإعلام الجديد والتحذير من مخاطرها والكشف عن ما تتيحه التكنولوجيات مثلا لتتبع المجرمين عبر النت.

-المساهمة في تنظيم دورات تكوينية مختصة لفائدة الأساتذة والمعلمين لتنمية معارفهم ومهاراتهم في التعامل مع تكنولوجيات الإعلام والإتصال الحديثة.

وبصفة عامة ينبغي لجميع المؤسسات والهيئات المعنية العمل على تخصيص جزء من ميزانيتها لتجسيد هذه الإستراتيجية بشكل فعلي دائم، حيث يكون تمويل هذه الإستراتيجية بشكل قطاعي على أن توجد هيئة معنية بتنسيق كل الجهود لضمان تكامل الأنشطة

6-6 تقييم الإستراتيجية وإستعراض النتائج:

إن تطبيق هذه الإستراتيجية بشكل فعلي لا بد وأن يتبع بالقيام بعملية تقييمية دورية وذلك بعد مرور فترة زمنية محددة للتعرف على النتائج المتحصل عليها وتكييف وتصحيح أو تعديل هذه الإستراتيجية إذا دعت الضرورة إلى ذلك، على أن يتم هذا التقييم بشكل دوري وعلى فترات قصيرة، متوسطة وطويلة المدى

خاتمة:

بينت الدراسة نتائج هانة بخصوص التربية الإعلامية في المؤسسات التربوية في الجزائر، حيث لم تتعدى كونها مفاهيم غير واضحة، وتبقى كممارسة تربوية في المناهج المدرسية ضعيفة جدا، لهذا قدمنا من خلال هذا البحث مقترح إستراتيجية شاملة للنهوض بالتربية الإعلامية، التي تعتبر رهان اساسي يواجه المدرسة الجزائرية خصوصا في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة والتغير الاجتماعي والقيمي، فتضمين التربية الإعلامية في المناهج المدرسية والإهتمام بها هو الحل الأساسي والجوهري لتحصين الأطفال والمراهقين وحتى الشباب عبر مختلف أطوار المنظومة التعليمية، ويترتب عن التطبيق الفعال للتربية الإعلامية من خلال الإستراتيجية التي تم رسمها من قبل الباحثين النتائج التالية:

- تنمية وعي ومعارف النشء حول وسائل الإعلام التقليدية والجديدة .

- تراجع الجرائم والأخطار الناتجة عن الإستخدام غير المخطط وغير المسؤول لتطبيقات الإعلام الجديد خصوصا.
- تقبل وسائل الإعلام بصفتها مصدر إيجابي للعديد من الخدمات والمزايا، بدلا من الإكتفاء بعملية التخويف والترهيب منها فقط.
- إنتشار التفكير الناقد والنقد البناء لما تقدمه وسائل الإعلام بين عامة التلاميذ.

إرتفاع مستوى الثقافة التقنية وثقافة التعامل مع وسائل الإعلام على إختلاف أنواعها لدى الأساتذة والمعلمين وهو ما ينعكس إيجابا على فئة التلاميذ المتمدرسين.

قائمة المراجع:

باللغة العربية

1) سحر أم الرتم ، سامية عواج. (2019). التربية الإعلامية والرقمية ضمن متطلبات التنشئة الإجتماعية. مجلة العلوم الإجتماعية، المجلد 16، العدد(1).

2) صالح عابر الشمري. (فبراير, 2018). التربية الإعلامية وطرق تضمينها في الإطار العام للمناهج في المؤسسات التعليمية في الكويت. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه. القاهرة، كلية الإعلام ، مصر.

3) عبد الحميد محمد. (1993). دراسة الجمهور في بحوث الإعلام. القاهرة: عالم الكتب.

4) عبد الوهاب بوخنوفة. (2005). الطفل العربي والتربية على التعامل مع وسائل الإعلام السمعية والبصرية الدور الغائب للمدرسة. مجلة اتحاد الإذاعات العربية ، عدد(2)

5) علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب. (2003). علم الإجتماع المدرسي. الكويت.

6) غزالي محمد، بوطبة عبد الحميد. (2018). الإعلام التربوي ودوره في تكريس التربية الإعلامية لدى الطفل بين الواقع والمتوقع، دراسة تحليلية وميدانية. مجلة الحقيقة، عدد2(مجلد17)

7) فطيمة أعراب، وليدة حدادي. (2017). واقع التربية الإعلامية في الاسرة الجزائرية، دراسة ميدانية. مجلة الرسالة، عدد2(مجلد1)

8) محمود عبد العاطي مسلم. (2017). تنمية الوعي بالتربية الإعلامية في ضوء المعايير الأكاديمية. بنها ، مصر: منشورات كلية الإعلام.

9) موريس أنجرس. (2008). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. الجزائر: دار القصبة.

10) هادية دراجي، سامية عواج. (جوان, 2017). مساهمة المدرسة في محو الأمية الإعلامية، الإنتقال من التحصين إلى أليات إحتواء التربية على وسائل الإعلام. مجلة الرسالة، مجلد1(عدد3)

مراجع أجنبية:

1) Monica Bulger and patrick Davision .(2018) .*challenge and futures of media literacy. the promises.* france: data ind society research enstitute.

2) share, j. (2013). *Media literacy is elementary-Teaching youth to critically read and creat media.* New York: peter lang.
3) SONIA LIVINGSTONE .(2004) .WHAT IS MEDIALITERACY . *INTERMEDIA*.(3)*32* ،

مواقع إلكترونية:

1) حارث محمد الخيون. (22 أكتوبر, 2019). *http://elsada.net/67*
350/16:43. تاريخ الاسترداد 29 أوت, 2020،